

The Extent of Including Life Skills in the Islamic Education Curriculum for the First Grade of Basic Education in Libya: An Analytical Study and a Proposed Framework for Its Development

Amna Ali Hassan Abu-Shaala *

Department of Educational Sciences, School of Humanities, Misrata Academy for Graduate Studies, Misrata, Libya.

*Email: monyali8383@gmail.com

مدى تضمين منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا للمهارات الحياتية: دراسة تحليلية وتصور مقترح لتطويره

آمنة علي حسن أبوشعالة*

قسم علوم التعليم، مدرسة العلوم الإنسانية، أكاديمية مصراتة للدراسات العليا، مصراتة، ليبيا.

Received: 15-06-2026	Accepted: 12-09-2026	Published: 21-09-2026
	Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).	

Abstract

This study aimed to analyze the extent to which the Islamic Education curriculum for the first grade of basic education in Libya incorporates the life skills necessary for the balanced development of learners' personalities. It examined the life skills embedded in the prescribed textbook—whether explicit, implicit, or absent—and proposed an enrichment framework to strengthen these skills within the curriculum. The researcher adopted the descriptive analytical approach through content analysis, applying it to the Libyan-approved Islamic Education curriculum for the academic year 2025-2026. The study sample comprised all thirty-nine (39) instructional units in the textbook. A content-analysis checklist covering six main domains of life skills, comprising 43 behavioral indicators, was developed and validated by a panel of specialized referees; inter-rater reliability, computed using Holsti's formula between two independent coders, reached 0.93 (an agreement rate of 93.02%), indicating high consistency. The results revealed a marked disparity and a clear deficiency in the distribution of life skills within the curriculum content, with an overall availability rate of 58.1%. Religious and value-based skills ranked first with full availability (100%), followed by basic thinking skills (75.0%), health and environmental skills (66.6%), social skills (58.3%), and work and daily-life skills (50.0%), while personal skills ranked last with the lowest availability rate (44.5%). The findings also indicated a predominance of theoretical/cognitive content over practical/applied skill content across most units, along with a notable weakness in teamwork and positive-thinking skills, contrasted with moderate inclusion of scientific values and soft skills. In light of these

results, the study recommended reconstructing the Islamic Education curriculum to ensure the explicit and balanced inclusion of life skills across all domains, and it presented a proposed enrichment framework with concrete pillars and implementation mechanisms, in addition to suggesting similar studies on other grades and subjects.

Keywords: Content Analysis; Life Skills; Islamic Education Curriculum; Basic Education; Proposed Framework; Libya.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى تضمين منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا للمهارات الحياتية اللازمة لنمو شخصية المتعلم المتوازنة، وذلك من خلال رصد المهارات الحياتية المتضمنة في الكتاب المقرر - سواء بصورة صريحة أو ضمنية أو غير متوفرة - وتقديم تصور مقترح إثرائي يساهم في تعزيز هذه المهارات داخل المنهج. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، إذ طُبِّقَت الدراسة على نسخة منهج التربية الإسلامية المعتمدة في دولة ليبيا للعام الدراسي (2025-2026م)، وشملت العينة جميع الوحدات التعليمية في الكتاب المقرر البالغة تسع وثلاثين (39) وحدة تعليمية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة بطاقة تحليل محتوى مكونة من ستة مجالات رئيسية للمهارات الحياتية تضم (43) مؤشرًا سلوكيًا فرعيًا، وتم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما تم حساب ثباتها باستخدام معادلة هولستي بين محللين مستقلين فبلغ معامل الاتفاق (0.93) أي بنسبة اتفاق (93.02%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على دقة أداة التحليل واتساقها. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت كبير وقصور واضح في توزيع المهارات الحياتية داخل محتوى المنهج، حيث بلغت نسبة التوافر الكلية لهذه المهارات (58.1%)، تصدرتها المهارات الدينية والقيمية بنسبة توافر كاملة (100%)، تلتها مهارات التفكير البسيطة (75.0%)، فالمهارات الصحية والبيئية (66.6%)، ثم المهارات الاجتماعية (58.3%)، ومهارات العمل والحياة اليومية (50.0%)، في حين جاءت المهارات الشخصية في المرتبة الأخيرة بأدنى نسبة توافر بلغت (44.5%). كما كشفت النتائج عن طغيان الجانب المعرفي النظري على الجانب المهاري العملي والتطبيقي في أغلب الوحدات، وضعف واضح في مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي، مقابل تضمين بمستويات متوسطة للقيم العلمية والمهارات الناعمة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بإعادة النظر في بناء منهج التربية الإسلامية بما يضمن المهارات الحياتية بصورة صريحة ومتوازنة عبر جميع المجالات، وقدمت تصورًا مقترحًا إثرائيًا يتضمن مرتكزات وآليات إجرائية لتحقيق ذلك، كما اقترحت إجراء دراسات مماثلة على صفوف ومواد دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، المهارات الحياتية، منهج التربية الإسلامية، التعليم الأساسي، التصور المقترح، ليبيا.

المقدمة:

تُعد التربية إحدى الركائز الأساسية لبناء الإنسان وصياغة شخصيته المتكاملة، فهي ليست مجرد عملية لنقل المعارف والمهارات، بل هي وسيلة لإعداد الفرد ليكون عضوًا فاعلاً في المجتمع، قادرًا على التكيف مع متغيرات الحياة وتحديات العصر، ومتمكنًا من التعامل مع تحديات العصر. وقد أشار علماء التربية إلى أن التربية الناجحة هي التي تُعنى بالجانب الشمولي للإنسان، من حيث المعارف والقيم والمهارات والاتجاهات، لتهيئته لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة.

ويُعد منهج التربية الإسلامية من بين المقررات الدراسية الأساسية التي تحتل مكانة محورية لارتباطها المباشر ببناء شخصية المتعلم الدينية والأخلاقية والاجتماعية؛ غير أن متطلبات الحياة المعاصرة وما يشهده العالم من تحولات اجتماعية وتربوية متسارعة، أفرزت حاجة ملحة إلى أن تتضمن هذه المناهج مهارات حياتية متنوعة، بحيث لا تقتصر على تزويد المتعلم بالمعلومات النظرية فحسب، بل تُساهم أيضًا في تمكينه

من التعامل مع مواقف الحياة المختلفة بفاعلية وكفاءة. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن هذه المهارات - مثل مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والإبداعي وإدارة الانفعالات - من الركائز التي تؤكد عليها التوجهات التربوية الحديثة.

وقد أشارت تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن هذه المهارات تمثل أساس نجاح الفرد في حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية، ولم يعد دور المدرسة الأكاديمي التقليدي كافياً، وإنما أصبح إعداد المتعلم لمواجهة تحديات الحياة الواقعية من خلال تمكينه من هذه المهارات إحدى مهامها الأساسية. كما تؤكد الدراسات التربوية الحديثة أن إدماج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية يساهم في إعداد متعلمين قادرين على مواجهة تحديات المستقبل بمرونة وكفاءة، إذ يتيح لهم امتلاك أدوات التفكير النقدي والإبداعي والقدرة الإبداعية والقدرة على التكيف مع المستجدات.

ويُعدّ الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي نقطة الانطلاق لتشكيل شخصية الطفل وبناء عاداته وقيمه، وهي المرحلة التي يبدأ فيها التلميذ بالتعرف على ذاته ومحيطه، واكتساب مهاراته الأولى في التواصل والتعلم. ومن ثم، فإن أي قصور في المناهج المقررة لهذه المرحلة - وخصوصاً منهج التربية الإسلامية - قد ينعكس سلباً على شخصية المتعلم في المراحل اللاحقة، ويضعف قدرته على التفاعل الإيجابي مع محيطه ومجتمعه.

وقد كشفت الملاحظات الميدانية والمراجعة الأولية لمحتوى التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي في ليبيا عن احتمالية وجود قصور في تضمين هذا المنهج للمهارات الحياتية، حيث يتركز الجانب الأكبر من المحتوى على المعلومات الدينية النظرية، في حين يظهر ضعف في التركيز على البعد التطبيقي والمهاري الذي يساعد الطفل على استخدام ما يتعلمه في حياته اليومية. وهذا ما يتوافق مع نتائج بعض الدراسات السابقة (الجهيمي، 2019؛ الخطيب، 2016) التي أشارت إلى وجود فجوة بين ما تقدمه المناهج من معارف نظرية وما يحتاجه المتعلم فعلياً من مهارات حياتية واقعة.

ومن خلال خبرة الباحثة في تدريس مادة التربية الإسلامية للصف الأول، لوحظ أن التلاميذ غالباً ما يجدون صعوبة في تطبيق المفاهيم الدينية النظرية على سلوكياتهم اليومية، مثل التحلي بالأخلاق الحميدة، وممارسة التعاون، وضبط النفس، وإدارة الانفعالات، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز الجانب التطبيقي للمهارات الحياتية ضمن المنهج. وبناءً على ما سبق، جاءت هذه الورقة البحثية - المستلة من رسالة ماجستير أعدتها الباحثة - لتحليل محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا في ضوء المهارات الحياتية، وتقديم تصور مقترح إثرائي يساهم في سد الفجوة القائمة وتعزيز دور هذا المنهج في بناء شخصية المتعلم بصورة متوازنة وشاملة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعدّ المناهج الدراسية من أبرز أدوات النظام التعليمي لتحقيق أهدافه، حيث تساهم في نقل المعارف والقيم والمهارات إلى المتعلم بطريقة منهجية منظمة. ومن بين هذه المناهج، يحتل منهج التربية الإسلامية مكانة محورية لارتباطه المباشر ببناء شخصية التلميذ الدينية والأخلاقية والاجتماعية. غير أن متطلبات الحياة المعاصرة وما يشهده العالم من تحولات اجتماعية وتربوية متسارعة، أفرزت حاجة ملحة إلى أن تتضمن هذه المناهج مهارات حياتية متنوعة، بحيث لا تقتصر على تزويد المتعلم بالمعلومات النظرية فحسب، بل تُساهم أيضاً في تمكينه من التعامل مع مواقف الحياة المختلفة بفاعلية وكفاءة.

وقد كشفت الملاحظات الميدانية والمراجعة الأولية لجداول محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي في ليبيا عن احتمالية وجود قصور في تضمين هذا المنهج للمهارات الحياتية، حيث يتركز الجانب الأكبر من المحتوى على الجوانب المعرفية النظرية، في حين يظهر ضعف في التركيز على البعد التطبيقي والمهاري الذي يساعد الطفل على استخدام ما يتعلمه في حياته اليومية بشكل عملي وفعال. وهذا ما دفع الدراسة الأصلية إلى تبني منهج تحليل محتوى دقيق يكشف عمق هذا القصور واتساعه، تمهيداً لتقديم تصور مقترح لمعالجته.

- وبناءً على ما سبق، تبلورت مشكلة البحث وتم صياغتها في السؤال الرئيس الآتي:
- ما مدى تضمين محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الحياتية، وما السبل الممكنة لتطوير هذه المهارات؟**
- ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، هي:
- 1- ما أهم المهارات الحياتية التي ينبغي أن يتضمنها منهج التربية الإسلامية للصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي؟
 - 2- ما مدى تضمين المهارات الحياتية اللازمة في محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا؟
 - 3- ما التصور الإثرائي المقترح لتعزيز المهارات الحياتية في منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا؟

أهداف الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا بما يعزز من تضمينه للمهارات الحياتية اللازمة لنمو شخصية المتعلم بصورة متوازنة وشاملة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:
- 4- التعرف على المهارات الحياتية المناسبة للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي التي ينبغي أن يتضمنها محتوى منهج التربية الإسلامية.
 - 5- التعرف على مدى تضمين المهارات الحياتية في محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا.
 - 6- تقديم تصور مقترح إثرائي لتطوير منهج التربية الإسلامية بما يعزز المهارات الحياتية اللازمة.

أهمية الدراسة

● أولاً: الأهمية النظرية

- 1- إثراء الأدبيات التربوية العربية في مجال تحليل المناهج وتضمين المهارات الحياتية.
- 2- توضيح العلاقة بين التربية الإسلامية والمهارات الحياتية، بما يؤكد أن التربية الإسلامية تتجاوز الجانب المعرفي إلى القيمي والسلوكي.
- 3- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية أخرى أو في مناهج أخرى.

● ثانياً: الأهمية التطبيقية

- 1- تقديم أداة عملية لتحليل محتوى منهج التربية الإسلامية في ضوء المهارات الحياتية.
- 2- توجيه المعلمين إلى طرق وأساليب تدريسية تسهم في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين.
- 3- مساعدة صانعي القرار التربوي والمشرفين على تطوير المناهج وربطها بمتطلبات الحياة المعاصرة.

حدود الدراسة ومصطلحاتها

● الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بدولة ليبيا للعام الدراسي (2025-2026م)، في ضوء بطاقة تحليل تشتمل على ستة مجالات رئيسية للمهارات الحياتية.

● مصطلحات الدراسة

- تحليل المحتوى: أسلوب بحثي منهجي موضوعي ومنظم يستهدف وصف المحتوى الظاهر والضمني للمادة التعليمية وصفاً كمياً ونوعياً دقيقاً.

- المهارات الحياتية: مجموعة من القدرات التي تُمكن الفرد من التعامل بكفاءة وفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وتشمل مهارات التواصل الفعال، والتعاون والعمل الجماعي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداعي، وإدارة الانفعالات، والتكيف مع المواقف.
- منهج التربية الإسلامية: مجموعة الخبرات والمعارف والقيم والمهارات التي تتضمنها المقررات الدراسية للتربية الإسلامية، والمصممة وفق أهداف تربوية محددة لتشكيل شخصية المتعلم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.
- التصور المقترح: رؤية إجرائية منظمة تتضمن مرتكزات وآليات وإجراءات عملية تهدف إلى معالجة أوجه القصور المكتشفة وتعزيز تضمين المهارات الحياتية داخل المنهج.

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة

1. مرحلة التعليم الأساسي

تمثل مرحلة التعليم الأساسي - وفي مقدمتها الصف الأول - نقطة الانطلاق لتشكيل شخصية الطفل وبناء عاداته وقيمه، فهي المرحلة التي يبدأ فيها التلميذ بالتعرف على ذاته ومحيطه، واكتساب مهاراته الأولى في التواصل والتعلم واكتساب السلوكيات الإسلامية الصحيحة. ومن ثم فإن أي قصور في مناهج هذه المرحلة قد ينعكس سلباً على شخصية المتعلم في المراحل اللاحقة.

2. منهج التربية الإسلامية

يُعد منهج التربية الإسلامية من أهم الوسائل التعليمية لترسيخ العقيدة، وتنمية القيم، وتعويد الطفل على السلوكيات الإسلامية الصحيحة. وقد أكدت دراسات عدة (الزاوي، 2021؛ الحربي، 2020) أن تطوير محتوى كتب التربية الإسلامية في التعليم الأساسي يُسهم في تعزيز الاتجاهات السلوكية التي تتماشى مع متطلبات الحياة المعاصرة.

3. المهارات الحياتية

تُعرّف المهارات الحياتية بأنها "مجموعة من القدرات التي تمكّن الفرد من التعامل بكفاءة مع متطلبات الحياة وتحدياتها"، وتشمل هذه المهارات: التواصل الفعال، والتعاون والعمل الجماعي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداعي، وإدارة الانفعالات، والتكيف مع المواقف، وغيرها. وتشير أدبيات اليونسكو إلى أن المناهج الدراسية التي لا تراعي هذا الجانب تفقد قدرتها على إعداد أجيال مؤهلة للتعامل مع تحديات العصر.

4. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

تناولت دراسات سابقة عديدة - عربية وأجنبية - موضوع تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية عموماً وفي مناهج التربية الإسلامية خصوصاً، من أبرزها دراسة الجهيمي (2019)، ودراسة الخطيب (2016)، ودراسة الزواوي (2021)، ودراسة الشلوي (2023)، ودراسة الزايد (2022)، ودراسة الجلال (2015)، ودراسة مانيطة (2015)، بالإضافة إلى دراسات دولية صادرة عن اليونسكو (2021) واليونسيف (2022) ومنظمة الصحة العالمية. وقد اتفقت هذه الدراسات في مجملها على وجود قصور وتفاوت في تضمين المهارات الحياتية داخل المناهج الدراسية المختلفة، وأوصت بضرورة إعادة صياغة المحتوى بما يضمن توازناً أكبر بين الجوانب المعرفية والمهارية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على الصف الأول تحديداً - وهو ما لم تحظ به الدراسات السابقة بشكل كافٍ - وباعتمادها تصنيفاً ثلاثياً دقيقاً للشواهد (صريح، ضمني، غير متوفر) بدلاً من الاكتفاء بوصف عام لتوافر المهارة أو غيابها، فضلاً عن تقديمها تصوراً إثرائياً إجرائياً قابلاً للتطبيق، مما يميزها بعمق تحليلي ودقة منهجية أكبر مقارنة بأغلب الدراسات السابقة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

1. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث التربوية، إذ يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وصفًا دقيقًا، وجمع البيانات المتعلقة بها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تساهم في الإجابة عن تساؤلات الدراسة. وقد استُخدم هذا المنهج في دراسات تحليل المناهج والمحتوى والقيم داخل المحتوى التعليمي وفق معايير ومؤشرات محددة.

2. مجتمع الدراسة وعينها

يقصد بمجتمع الدراسة جميع المفردات أو العناصر التي ترتبط بموضوع الدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في محتوى منهج التربية الإسلامية المقرر على الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا، والمعتمد من وزارة التربية والتعليم الليبية للعام الدراسي (2025-2026م)، ويشتمل مجتمع الدراسة على جميع الوحدات التعليمية والدروس والأنشطة والتدريبات والصور والمواقف التعليمية الواردة في الكتاب المدرسي المعتمد لتدريس مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول الأساسي في المدارس الليبية. وتمثلت عينة الدراسة في محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بجميع وحداته، حيث اشتمل الكتاب على تسع وثلاثين (39) وحدة تعليمية تم تحليلها بصورة كاملة باستخدام بطاقة تحليل المهارات الحياتية المعدة لهذا الغرض، اعتمادًا على أسلوب الحصر الشامل لمحتوى الكتاب، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولية فيما يتعلق بمدى تضمين المهارات الحياتية داخل المنهج.

3. أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثة بطاقة تحليل محتوى منهج التربية الإسلامية وتم إعداد البطاقة من قبل الباحثة بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع المهارات الحياتية وتحليل المناهج الدراسية، وبعض المشاورات مع الخبراء والباحثين في هذا المجال، وبعض مواد التربية الإسلامية. وقد تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى في ضوء المهارات الحياتية المناسبة لتلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي، حيث تضمنت البطاقة مجموعة من المهارات الحياتية الرئيسية ويندرج تحتها عدد من المؤشرات السلوكية التي تمثل هذه المهارات. وتم تصنيف المهارات إلى عدد من المجالات، بحيث يمثل كل مجال مهارة رئيسية وتمثل مجموعة المؤشرات كل مهارة وذلك وفق الآتي:

م	المجال الرئيس	عدد المجالات الفرعية	عدد المؤشرات
1	المهارات الشخصية (الوعي بالذات، الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، ضبط الانفعال، إدارة الوقت)	6	18
2	المهارات الاجتماعية (التواصل الفعال، احترام الآخرين، حل النزاعات، الانتماء والمواطنة)	4	12
3	مهارات التفكير البسيطة (التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، حل المشكلات، التدبر والتأمل)	4	4
4	المهارات الصحية والبيئية	3	3
5	المهارات الدينية والقيمية	4	4
6	مهارات العمل والحياة اليومية	2	2
—	المجموع	23	43

4. صدق أداة الدراسة

للتأكد من وضوح بطاقة تحليل المحتوى وملاءمتها للأهداف التي وضعت لأجلها، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين والمناهج وطرق التدريس والتربية الإسلامية (ملحق المحكمين)، والاستفادة من آرائهم في التحكيم لضمان ملاءمة المهارات التي تحتويها البطاقة وكفايتها وشمولها ومدى تمثيلها وتمثيلها للمهارة الموضوعية وقد وردت من السادة المحكمين مجموعة من الملاحظات تمثلت في: إعادة صياغة بعض المؤشرات السلوكية لتكون أكثر وضوحاً ودقة وقابلة للقياس، والتأكد من عدم تداخل بعض المهارات بين المجالات الشخصية والمهارات الاجتماعية والقيمية، وإعادة تصنيف بعض المؤشرات بما يتناسب مع المجال الذي تنتمي إليه، وإضافة أمثلة أو شواهد من محتوى المنهج توضح كيفية ظهور المهارة. وتم الأخذ بعين الاعتبار كافة الملاحظات والآراء التي أبدتها المحكمون، وبذلك أصبحت بطاقة التحليل جاهزة في شكلها النهائي.

5. ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات بطاقة تحليل المحتوى تم الاستعانة بمحللين اثنين لتحليل المحتوى ومقارنة النتائج بينهما للكشف عن درجة الاتفاق في تصنيف المهارات والشواهد الدالة عليها في المحتوى المحلل باستخدام معادلة هولستي، وذلك بهدف ضمان الموضوعية والدقة في عملية التحليل. ويوضح الجدول الآتي نتائج حساب معامل الثبات:

جدول (1) معامل ثبات بطاقة تحليل المحتوى باستخدام معادلة هولستي

البيان	القيمة
عدد المؤشرات الكلي	43
عدد حالات الاتفاق	40
عدد حالات الاختلاف	3
معامل هولستي	0.93
نسبة الاتفاق	%93.02

يتضح من الجدول أن نسبة الاتفاق بين المحللين بلغت (%93.02)، وهي نسبة مرتفعة جداً وفق المعايير المتبعة في بحوث تحليل المحتوى، حيث تشير درجة الاتساق العالية في تطبيق بطاقة التحليل بين المحللين إلى وضوح فئات التحليل ومؤشراتها ودقتها، وعليه يمكن القول إن بطاقة التحليل تتمتع بدرجة عالية من الثبات وإمكانية الاعتماد عليها في تفسير وتضمين المهارات الحياتية داخل المنهج محل الدراسة.

6. أسلوب تحليل المحتوى والأدوات الإحصائية

تم تحليل محتوى الكتاب المدرسي من قبل محللين، حيث قام كل محلل برصد المؤشرات والشواهد الدالة على المهارات الحياتية داخل المحتوى، مع تحديد نوع التوافر إذا كان متوفراً بصورة صريحة، أو متوفراً بصورة ضمنية، أو غير متوفر. كما تم توثيق الصفحات والشواهد الدالة على كل مهارة بهدف تحقيق الدقة والموضوعية في عملية التحليل. واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية المناسبة لطبيعة الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب في: التكرارات (Frequencies) لحساب عدد مرات ظهور المهارات الحياتية داخل محتوى المنهج سواء بصورة صريحة أو ضمنية أو غير متوفرة، والنسب المئوية لتحديد نسبة توافر كل مهارة ومجال من مجالات المهارات الحياتية داخل المحتوى، ومعادلة هولستي لحساب ثبات بطاقة التحليل بالاتفاق بين المحللين.

● ثامناً: نتائج الدراسة ومناقشتها

في ضوء تحليل محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، وفي ضوء قائمة المهارات الحياتية التي أعدتها الباحثة، توصلت الدراسة إلى النتائج الإجمالية الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (2) النتائج الإجمالية لتحليل محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مجالات المهارات الحياتية

المجال الرئيس	عدد المؤشرات	صريح (ك)	ضمني (ك)	غير متوفر (ك)	نسبة الصريح	نسبة الضمني	نسبة غير المتوفر	نسبة التوافر الكلية (%)
المهارات الشخصية	18	3	5	10	16.7	27.8	55.5	44.5
المهارات الاجتماعية	12	2	5	5	16.7	41.6	41.7	58.3
مهارات التفكير البسيطة	4	1	2	1	25.0	50.0	25.0	75.0
المهارات الصحية والبيئية	3	1	1	1	33.3	33.3	33.3	66.6
المهارات الدينية والقيمية	4	2	2	0	50.0	50.0	0.0	100.0
مهارات العمل والحياة اليومية	2	0	1	1	0.0	50.0	50.0	50.0
المجموع	43	9	16	18	20.9	37.2	41.9	58.1

مناقشة النتائج

تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه إلى وجود تفاوت واضح في نسب توافر المهارات الحياتية الست داخل محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي، إذ بلغت نسبة التوافر الكلية لهذه المهارات (58.1%)، مما يعكس وجود قصور عام في تضمين المنهج للمهارات الحياتية بصورة متوازنة وشاملة. وفيما يأتي مناقشة تفصيلية لكل مجال من مجالات المهارات الحياتية:

1. المهارات الشخصية

جاءت المهارات الشخصية (الوعي بالذات، الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، ضبط الانفعال، إدارة الوقت) في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة التوافر الكلية، إذ بلغت (44.5%) فقط، حيث ظهر انعدام تام لمهارة "الوعي بالذات" في درجات توافرها داخل المنهج، باستثناء مؤشر "الانتماء الديني"، بينما ظهرت مهارة "تحمل المسؤولية" و"اتخاذ القرار" بشكل جيد نسبياً. وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة الزايد (2022) ودراسة الموسوي (2021) اللتين بيّنتا أن كتب التربية الإسلامية بالمراحل الأساسية تركز على مهارات معينة مثل تحمل المسؤولية والانتماء دون الاهتمام الكافي بدقة كافية بالثقة بالنفس والوعي بالذات.

2. المهارات الاجتماعية

حققت المهارات الاجتماعية (التواصل الفعال، احترام الآخرين، حل النزاعات، الانتماء والمواطنة) نسبة توافر بلغت (58.3%)، حيث أظهرت النتائج تركيزاً واضحاً بشكل صريح على مهارة "التواصل الفعال" من خلال إفشاء السلام وتحية الإسلام، كما ظهرت مهارة "احترام الآخرين" صراحة وضمناً من خلال نبذ

السخرية والتعامل مع الوالدين، في حين جاء غياب شبه تام لمهارة "حل النزاعات" (غير متوفر) لمهارة الانتماء والمواطنة بمؤشرات محدودة.

3. مهارات التفكير البسيطة

سجل هذا المجال أعلى نسب التوافر بعد المهارات الدينية، إذ بلغت (75.0%)، حيث توافرت مهارة "التفكير الناقد" بشكل صريح من خلال فرز السلوكيات الصحيحة والخاطئة عبر الصور، وتوافرت مهارتا "التدبر والتأمل" بشكل ضمني متميز من خلال السور القرآنية، أما مهارة "التفكير الإبداعي" و"حل المشكلات" فقد جاءت النتيجة مخيبة؛ إذ سُجلت كمهارات (غير متوفرة) تمامًا في الأنشطة والمواقف.

4. المهارات الصحية والبيئية

بلغت نسبة توافر هذا المجال (66.6%)، حيث تتوزع مؤشرات على النظافة الشخصية والوضوء والحفاظ على البيئة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع الدراسات التحليلية العربية التي تشير إلى وجود تركيز على المنظومة الأخلاقية (الاحترام، الصدق) مقابل ضعف واضح في تناول مهارات "حل النزاعات" بالطرق التربوية الحديثة.

5. المهارات الدينية والقيمية

حظي هذا المجال بأعلى نسبة توافر بين جميع مجالات المهارات الحياتية، إذ بلغت (100%)، وهو أمر متوقع ومنطقي نظرًا لطبيعة المادة الدراسية (التربية الإسلامية) التي تتمحور أساسًا حول ترسيخ العقيدة والقيم الدينية والأخلاقية، مما يؤكد أن المنهج ينجح في تحقيق أهدافه الدينية والقيمية الأساسية، بينما يقصر في الجوانب الأخرى من المهارات الحياتية.

6. مهارات العمل والحياة اليومية

بلغت نسبة توافر هذا المجال (50.0%)، موزعة بالتساوي بين الشواهد الصريحة والضمنية دون وجود شواهد غير متوفرة تمامًا، مما يعكس اهتمامًا متوسطًا يمكن تعزيزه وتطويره مستقبلاً من خلال أنشطة تطبيقية أكثر ارتباطًا بواقع حياة التلميذ اليومية.

مناقشة النتائج مع الدراسات السابقة

تتفق نتائج هذه الدراسة جزئيًا مع دراسة الزايد (2022) ودراسة الموسوي (2021) في أن كتب التربية الإسلامية بالمراحل الأساسية تركز على مهارات معينة مثل تحمل المسؤولية والانتماء الديني، دون الاهتمام الكافي بدقيقة بمهارات الثقة بالنفس والوعي بالذات. كما تتفق مع دراسة مانيطة (2015) في وجود فجوة بين تضمين المهارات الحياتية في المناهج الليبية الجامعية بشكل عام ووجود مؤشرات غير متوفرة في بعض الجوانب الحياتية. وفي المقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الحديثة مثل دراسة الزواوي (2021) التي أشارت إلى تحسن ملحوظ في مستوى تضمين المهارات الحياتية في المناهج في ضوء استراتيجيات التعلم النشط، حيث بدا التضمين أكثر تنوعًا وتكاملاً مقارنة بما أظهرته نتائج الدراسة الحالية من هيمنة النمط النظري.

وتكشف الفجوة مع التوجهات الدولية والوطنية عن غياب مؤشرات "الثقة بالنفس" و"الوعي بالذات" عن فجوة واضحة بين محتوى المنهج الحالي وثائق منظمة اليونسيف (2012) ومنظمة الصحة العالمية (1999) التي تؤكد أن هذه المهارات هي حجر الأساس في بناء شخصية الطفل، كما يظهر القصور مقارنة بتقرير مؤسسة الفكر العربي (2018) الذي دعا إلى ضرورة إدماج كفايات القرن الحادي والعشرين في التعليم العربي، وهو ما أكد عليه أوزي (2017) أيضًا.

تاسعًا: التصور المقترح لتطوير المنهج

في ضوء نتائج التحليل، تقترح الدراسة تصورًا إثرائيًا يهدف إلى إعادة بناء منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بما يضمن تضمينًا صريحًا ومتوازنًا للمهارات الحياتية عبر مجالاتها الست، ويقوم هذا التصور على المرتكزات والآليات الآتية:

مرتكزات التصور المقترح

- مواءمة محتوى المنهج مع التراث التربوي الإسلامي الأصيل في مجال بناء المهارات الحياتية (الأداب، التواصل، حل النزاعات).
- الاستفادة من أدبيات المنظمات الدولية (اليونسكو، اليونيسف، منظمة الصحة العالمية) في تحديد المهارات الحياتية الأساسية اللازمة لهذه المرحلة العمرية.
- تحقيق التوازن بين الجانب المعرفي النظري والجانب المهاري التطبيقي في جميع وحدات المنهج ودروسه.

آليات تنفيذ التصور

- 1- إعادة صياغة الأنشطة والتدريبات المرافقة للدروس بحيث تتضمن مواقف حياتية واقعية تستدعي ممارسة المهارة لا مجرد معرفتها.
 - 2- تضمين قصص وسيناريوهات تمثيلية قصيرة تعزز مهارات حل النزاعات والتفكير الإبداعي وحل المشكلات، وهي المهارات الأضعف توافراً وفق نتائج التحليل.
 - 3- تدريب معلمي التربية الإسلامية على استراتيجيات تدريسية حديثة (كالتعلم النشط ولعب الأدوار) توظف محتوى المنهج لتنمية المهارات الحياتية.
 - 4- تطوير أدوات تقويم أدائية (Performance-based) تقيس اكتساب المتعلم للمهارة الحياتية، وليس فقط استظهاره للمعلومة الدينية.
 - 5- إشراك الأسرة والمجتمع المحلي في متابعة ممارسة التلميذ لهذه المهارات خارج الصف الدراسي من خلال بطاقات متابعة منزلية بسيطة.
- ويتضح مما سبق أن هذا التصور المقترح يسعى إلى إثراء منهج التربية الإسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمجموعة متكاملة من المهارات الحياتية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم بناءً متوازناً، وتساعده على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة بكفاءة وفاعلية، كما أن تطبيق هذا التصور من شأنه أن يعزز دور التربية الإسلامية في إعداد الفرد الصالح القادر على التفاعل الإيجابي مع ذاته ومجتمعه، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

التوصيات

- 1- إعادة بناء منهج التربية الإسلامية في ضوء المهارات الحياتية.
- 2- تضمين المهارات الحياتية بصورة صريحة في المحتوى بدلاً من الاكتفاء بالتضمين الضمني.
- 3- تدريب معلمي التربية الإسلامية على استراتيجيات تدريس المهارات الحياتية.
- 4- تطوير أدوات تقويم تقيس اكتساب المهارات الحياتية لدى المتعلمين، لا الاكتفاء بقياس التحصيل المعرفي.
- 5- إجراء دراسات مماثلة لبقية صفوف مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا وفي دول عربية أخرى.

مقترحات لأبحاث مستقبلية

- 1- تحليل مناهج المواد الدراسية الأخرى في ضوء المهارات الحياتية.
- 2- دراسة أثر تضمين المهارات الحياتية في المناهج على التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي لدى التلاميذ.
- 3- قياس فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس (Flipped Classroom) في تدريس مقرر التربية الإسلامية لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في ليبيا.
- 4- إجراء دراسة تقويمية لواقع استخدام معلمي التربية الإسلامية للأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية لدى التلاميذ.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية – الكتب والتقارير والدراسات

- أبو علام، ر. م. (2021). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.
- أوزي، أ. (2017). *بيداغوجية فعالة ومجددة: كفايات التعليم والتعلم للقرن الحادي والعشرين*. مطبعة النجاح الجديدة.
- الججوج، ع. (2011). *أنماط التفكير في القرآن الكريم: دراسة تحليلية*. دار الفكر.
- الجمعية المصرية للتربية المقارنة. (2019). *تقويم مناهج التربية الإسلامية*.
- الجهيمي، ع. (2019). *المهارات الحياتية وأثرها في تحسين مخرجات التعليم الأساسي*. دار الكتب الوطنية.
- جودة، م. س. (2020). *تحليل المحتوى في البحوث التربوية: الأسس والمنهجية والتطبيقات*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخطيب، م. (2016). *تحليل المناهج الدراسية في ضوء المهارات الحياتية*. دار الفكر.
- الجامعة العربية، الأمانة العامة. (2021). *استراتيجيات تعليم المهارات الحياتية في المدارس*.
- الزبيدي، أ. (2018). *مناهج التربية الإسلامية بين النظرية والتطبيق*. دار الفكر العربي.
- سبحي، م. (2020). *المهارات الحياتية ومجالات تطبيقها في التعليم الحديث*. دار الوفاء.
- الشريف، أ. (2022). *إدماج المهارات الحياتية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية*. المؤتمر التربوي الأول، جامعة سيها.
- صايمة، خ. (2010). *تعليم المهارات الحياتية في ضوء متطلبات التنمية التربوية*.
- عبد الرحمن، م. (2020). *المهارات الحياتية في التعليم الأساسي*. دار المسيرة.
- عبد العظيم، م. (2016). *تصنيفات المهارات الحياتية بين النظرية والتطبيق*. دار الفكر الجامعي.
- عكور، م. س. (2023). *تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في الأردن في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين* (رسالة ماجستير). جامعة اليرموك.
- المجلس الأعلى للجامعات. (2017). *معايير جودة التعليم في التربية الإسلامية*.
- مركز تطوير التعليم الجامعي. (2022). *دليل تطوير المناهج الدراسية*. وزارة التعليم العالي.
- مليباري، ف. (2013). *اتجاهات تعليم المهارات الحياتية في المناهج الدراسية*. وزارة التعليم.
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2023). *مستقبل التعليم والمهارات*. OECD. 2030.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2020). *تطوير المناهج الدراسية في ضوء المهارات الحياتية*. الألكسو.
- مؤسسة الفكر العربي. (2018). *المهارات الحياتية في التعليم العربي*. مؤسسة الفكر العربي.
- النعمي، ح. (2019). *تحليل المحتوى في البحث التربوي*. دار الشروق.
- الهيئة العامة لتعليم الكبار. (2018). *دليل تدريس المهارات الحياتية*. وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم - ليبيا. (2020). *الخطط الدراسية للتعليم الأساسي*. وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم. (2016). *دليل معلم التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية*. وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم - ليبيا. (2023). *كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي*. وزارة التربية والتعليم.
- يوسف، أ. (2015). *المهارات الحياتية ومكوناتها في ضوء حاجات المتعلمين*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة المنيا.
- يوسف، أ. (2015). *تنمية المهارات الحياتية في التعليم العام*. دار عالم الكتب.
- اليونسكو. (2021). *تقرير التعليم للجميع*. UNESCO.
- اليونيسف. (2022). *تحويل التعليم من أجل الأطفال والشباب*. UNICEF.

ثانياً: المراجع العربية – المقالات والدوريات العلمية (APA 7th Edition)

- أحمد، د.، ومالك، ف. (2022). *دمج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية: رؤية معاصرة*. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة الإسكندرية.
- أحمد، ع. ف.، وشحاتة، أ. (2020). *منهج التربية الإسلامية في بناء وتعزيز المهارات الحياتية لدى الشخصية المسلمة: دراسة تحليلية*. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، (95)، 17، 308-234.

- آل مسعود، م. (2017). فاعلية الفصل المعكوس في التحصيل الدراسي لمادة الحاسب وتقنية المعلومات. *مجلة العلوم التربوية*، 9(4)، 145.123-
- بني عطا، ع. (2020). قياس فاعلية طريقة الفصل المعكوس في تدريس مقرر الحديث. *مجلة العلوم التربوية*، 10(3)، 123.101-
- الجلال، م. أ. (2015). المهارات الحياتية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية (الفقه - الحديث) المقررة على طلبة الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية. *مجلة الدراسات الاجتماعية*، 46، 212.159-
- الحايك، س. (2015). تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية الحديثة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث التربوية والنفسية*، 3(1)
- الحربي، ص. (2020). التربية الإسلامية وبناء القيم في مواجهة تحديات العولمة. *مجلة دراسات تربوية*.
- الزاید، ن. (2022). واقع تضمين المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط. *مجلة التربية الإسلامية*، 8(1)، 67.45-
- زمراني، م. (2021). تدريس مادة التربية الإسلامية وفق طريقة الفصل المعكوس واكتساب المتعلمين المهارات الحياتية. *مجلة مسالك التربية والتكوين*، 4(19)، 22.1-
- الزواوي، ف. (2021). تطوير مناهج التربية الإسلامية في التعليم الأساسي في ليبيا في ضوء استراتيجيات التعلم النشط. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة مصراتة*.
- الشلوي، م. ف. (2023). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية في ضوء المهارات الحياتية. *مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية*، 6(2)
- العتيبي، ع. (2022). أهداف التربية الإسلامية في ضوء متغيرات العصر. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية*.
- عرار، ر. أ. ص. (2023). مناهج التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية بين الواقع والمأمول. *المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسبوط*.
- الفلاح، س. (2024). المهارات الحياتية في المناهج الدراسية الليبية: خطوة نحو المستقبل. *صحيفة الصباح الليبية*.
- قطاش، م.، وشحادة، ع. (2019). أثر التعلم المعكوس في التحصيل المعرفي لمادة الرياضيات. *مجلة التربية الحديثة*، 22(4)، 150.134-
- مانيطة، خ. (2015). تضمين بعض المهارات الحياتية في المناهج الجامعية بليبيا في إطار مفهوم الجودة الشاملة. *المجلة الليبية للدراسات*.
- مجلة الضاد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (د.ت). المهارات الحياتية في القرآن والسنة: دراسة تحليلية.
- لطيفة عمر البرق. (2025). الكفايات المهنية للمعلمين ودورها في تطوير المناهج التعليمية: دراسة ميدانية على معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, 1(3), 718-734. <https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i3.306>

ثالثاً: المراجع الأجنبية والمنظمات الدولية

- UNESCO. (2015). *Global citizenship education: Topics and learning objectives*. UNESCO.
- UNICEF. (2012). *Global evaluation of life skills education programmes*. UNICEF.
- World Health Organization. (1999). *Partners in life skills education: Conclusions from a United Nations inter-agency meeting*. World Health Organization.
- Khairiya Saeed Imhamed Lamo. (2026). The Level of Possession of Basic Teaching Skills among Teachers of the First Three Grades of Basic Education in Mizdah in Light of the Study Variables. *Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE)*, 2(1), 461-474. <https://doi.org/10.65417/ljere.v2i1.100>

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JLABW and/or the editor(s). JLABW and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.